



تحول الأنظمة السياسية نحو المدنية الحديثة وأثره على التنظيمات الإرهابية



إعداد نجاته عبدالقوى عون (باحثة الماجستير بكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية)

جميع الحقوق محفوظة لمركز رواق بغداد للسياسات العامة ©2022

مركز تفكير يُقدم رؤى وافكار ودراسات وبحوث للنخب والمختصين ومتخذي القرار. تصدر عنه مجلة "الرواق" والتي تعنى بالتركيز على عنوان واحد وتستكتب فيه خيرة الباحثين والكتاب والمختصين. يعمل على تيسير المعرفة لغير المختصين لزيادة وعي وثقافة الجمهور بعيداً عن الاعلام غير المبنتي على اساس علمي. يعمل الرواق على ترجمة مقالات وبحوث مهمة ومختارة عن اللغات الانكليزية والفارسية والتركية والفرنسية، لتكون بين يدي الباحث العراقي. ينطلق المركز في اعماله ونتاجه من اهمية التركيز على العمل المعرفي بدلاً عن الايديولوجيا والخلفيات النظرية المشحونة او المتطرفة. يؤمن الرواق باهمية الانفتاح على الكتل السياسية والنخب المعرفية في اصال افكاره وتصوراته ورؤاه في بناء الدولة والمؤسسات العراقية.

يطمح الرواق بان يكون نتاجه اضافة لفهم الواقع العراقي دون تشنج واحكام مسبقة. كما يعمل الرواق على طباعة ونشر بحوث ودراسات الراغبين بعد فحصها وتدقيقها على اساس علمي، وهي لا تعبر بالضرورة عن متبنياته، فالرواق محكوم بالاطر النظرية والعلمية وحسب.

يرحب رواق بغداد بجميع الرؤى والافكار والحلول التي تطرح من قبل اصحاب الاختصاص من الباحثين والمفكرين والكتاب.

www.rewaqbaghdad.org

Legal Note:

Publishing this material has been funded by Rewaq Baghdad Center of Public Policy however, the views expressed in this document do not reflect the Center's official policies nor its opinions.

تم تمويل نشر هذه المادة من قبل مركز رواق بغداد للسياسات العامة. لكن الآراء الواردة في هذه الوثيقة لا تعكس سياسات المركز الرسمية ولا آراءه.

المقدمة

في السنوات الأخيرة واجهت السعودية اتهامات عدة بإعتبارها عاملاً مسبباً لمقتل الشعب السوري واليمن والعراقي^١، وذلك لدعمها المجموعات المسلحة وعلى رأسهم تنظيم داعش.

في الوقت الحالي لوحظ أن السعودية تتجه نحو المدينة الحديثة وتنفض عنها غبار التشدد الذي لاحقها لسنوات عديدة، حيث أصبحت السعودية تعتبر داعش منظمة إرهابية تشكل تهديداً مباشراً لأمن المملكة. وصنفت وزارة الداخلية السعودية رسمياً داعش على أنها كيان إرهابي، وحظرت الوزارة تقديم أى شكل من أشكال الدعم المختلفة للتنظيمات الإرهابية من قبل سكان المملكة.^٢ واتخذت السعودية خطوات عديدة لتلحق بركب الدول المدنية المتقدمة في العالم.

الموقف السعودي من الأزمة السورية

عند اندلاع الحرب الأهلية السورية عام ٢٠١١، تحركت داعش بسرعة لإنشاء دولة عابرة للحدود من خلال السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي المتجاورة في سوريا والعراق.^٣ ويُقال أن السعودية في تلك الفترة كانت أكبر مصدر لتمويل الإرهاب في العالم، كما كانت أكبر مروج للجهاد السلفي الذي يشكل الأساس الأيديولوجي للجماعات الإرهابية مثل القاعدة وطالبان وداعش وغيرها.^٤

حينما اندلعت الحرب الأهلية السورية توترت العلاقات بين سوريا والسعودية، وذلك بسبب قيامها بإرسال أسلحة إلى قوات المعارضة، خشية سيطرة إيران على الداخل السوري، كما كان الملك عبدالله أول زعيم عربي يدين حكومة الأسد في أغسطس ٢٠١١.

^١ / تاريخ الإطلاع ١٦ <https://ar.mehrnews.com> د.علي مطر، "النظام السعودي" تاريخ من الإرهاب والظلم والدم!!!، وكالة مهر للأنباء، مارس ٢٠٢٢.

^٢ Lori Plotkin Boghardt, **Saudi Funding of ISIS**, <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/saudi-funding-isis>, Retrieved 16/3/2022.

^٣ **Money Matters: Sources of ISIS' Funding and How to Disrupt Them**, <http://cgsrs.org/publications/27>, Retrieved 16/3/2022.

^٤ Yousaf Butt, Contributor, **How Saudi Wahhabism Is the Fountainhead of Islamist Terrorism**, https://www.huffpost.com/entry/saudi-wahhabism-islam-terrorism_b_6501916, Retrieved 16/3/2022.

^٥ Benedetta Berti and Yoel Guzansky, **THE SYRIAN CRISIS AND THE SAUDI-IRANIAN RIVALRY**, Foreign Policy Research Institute, Retrieved 16/3/2022.

^٦ Joshua Jacobs, **The danger that Saudi Arabia will turn Syria into an Islamist hotbed**, <https://www.csmonitor.com/Commentary/Opinion/2012/0412/The-danger-that-Saudi-Arabia-will-turn-Syria-into-an-Islamist-hotbed>, Retrieved 16/3/2022.

وفى البداية كانت السعودية مع الحل السلمي للأزمة السورية، ولم تقطع علاقاتها مع نظام الأسد إلا بعد مرور أشهر على بداية الحرب، وبعدها تبين لها أن بشار يتجه إلى تطييف الصراع، ويسعى لتصعيده لا لعله⁷.

ونتيجة لإدراك السعودية بأن الأزمة السورية تمس أمنها الداخلى والخارجى، وامكانية استغلال التنظيمات الإرهابية لها، أصبحت أكثر حذراً من تحول سوريا إلى ساحة قتال تجذب القتلة والمطرفين، قدمت الدعم المالى الغير مباشر للتنظيمات الجهادية الإسلامية حتى تتمكن من محاربة أي أطراف تسعى للتواجد على الأرض السورية وتهدد أمن السعودية القومى.

ولوحظ أن المواطنين السعوديون لعبوا دوراً مهماً في تمويل الجماعات السنية العاملة في سوريا. حيث تم تحويل مئات الملايين من الدولارات من السعودية إلى سوريا بشكل غير مباشر في السنوات الأولى للحرب. وعلى الرغم من ذلك إلا أنه لم يتم الكشف عن حجم المساهمة السعودية في برنامج تسليح الثوار ضد جيش الرئيس بشار الأسد، لكن التقديرات تشير إلى أن السعودية كانت أكبر مساهم في تسليح الثوار وقدرت التكلفة الإجمالية لجهود التسليح والتدريب بعدة مليارات من الدولارات.⁸

ويعد دعم السعودية للمتمردين السوريين ليس سوى الفصل الأخير في العلاقة التي امتدت لعقود بين جهازي التجسس في السعودية والولايات المتحدة، وهو التحالف الذى ذاع صيته من خلال فضيحة إيران كونترا التي كشفت عن قيام كلا الدولتين بتقديم الدعم للمجاهدين ضد السوفييت في أفغانستان، وكذلك قيامهما أيضاً باستخدامهما في الحروب بالوكالة التي اندلعت في أفريقيا، كما ينطبق الأمر أيضاً على سوريا في السنوات الأولى للأزمة السورية.⁹

⁷ ، تاريخ الإطلاع <https://www.ammonnews.net/article/184263> مشاري الدايدي، ماذا تفعل السعودية في سوريا؟ ، موقع عمون ، ١٦ مارس ٢٠٢٢.

⁸ Yousaf Butt, Contributor, **How Saudi Wahhabism Is the Fountainhead of Islamist Terrorism**, https://www.huffpost.com/entry/saudi-wahhabism-islam-terrorism_b_6501916, Retrieved 16/3/2022.

⁹ Mark Mazzetti and Matt Apuzzo, **U.S. Relies Heavily on Saudi Money to support Syrian Rebels**, <https://www.nytimes.com/2016/01/24/world/middleeast/us-relies-heavily-on-saudi-money-to-support-syrian-rebels.html>, Retrieved 16/3/2022.

التصريحات المتعلقة بالموقف السعودي من التنظيمات الإرهابية

في عام ٢٠١٤، صرح رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي أن السعودية وقطر بدأتا الحرب الأهلية في العراق وسوريا، وحرصتا وشجعتا الحركات الإرهابية، مثل داعش والقاعدة، وقاموا بدعمها سياسياً وإعلامياً، وساعدها بالمال والسلاح.^{١٠}

في أغسطس ٢٠١٤ تسربت بعض رسائل البريد الموجهة إلى جون بودستا والتي ذُكر في إحداها أن السعودية وقطر تُقدمان دعماً مالياً ولوجستياً بشكل سري على هيئة مساعدات لداعش وغيرها من الجماعات السنية المتطرفة. وتطرقت رسالة البريد المسربة أيضاً إلى خطة عمل تهدف للقضاء على داعش وورد في الخطة ضرورة ووجوب الضغط على كل من السعودية وقطر من أجل وقف تمويلهما.^{١١}

في عام ٢٠١٥، اتهم سيغمار غابرييل، نائب المستشار الألماني، وباتريك كوكبرن السعودية بدعم الجماعات الإسلامية المتطرفة في الأزمة السورية.^{١٢}

في مايو ٢٠١٦، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن السعودية المتحالفة مع الولايات المتحدة قد أنفقت ملايين لا حصر لها للترويج للوهابية، التي تعد الشكل المتطرف للإسلام السني الذي ألهم خاطفي الطائرات في الحادي عشر من سبتمبر والذي أدى الآن إلى تأجيل فكرة إنشاء الدولة الإسلامية.^{١٣}

في أعقاب هجمات طهران عام ٢٠١٧، اتهمت السلطات الإيرانية، السعودية بالوقوف وراء تلك الهجمات.^{١٤} وصف جيمس وولسي مدير وكالة المخابرات المركزية السابق السعودية بأنها التربة التي تزدهر فيها القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى.^{١٥}

¹⁰ Reuters Staff, **Iraqi PM Maliki says Saudi, Qatar openly funding violence in Anbar**, <https://www.reuters.com/article/us-iraq-saudi-qatar-idUSBREA2806S20140309> , Retrieved 16/3/2022.

¹¹ Clinton Foundation donors Saudi Arabia and Qatar give Isis clandestine financial and logistic support, says Hillary Clinton in leaked emails, <https://www.belfasttelegraph.co.uk/> , Retrieved 16/3/2022.

¹² Reuters Staff, **German Vice Chancellor warns Saudi Arabia over Islamist funding**, <https://www.reuters.com/article/us-saudi-germany-idUSKBN0TP0H720151206> , Retrieved 16/3/2022.

¹³ The Editorial Board, **The World Reaps What the Saudis sow**, <https://www.nytimes.com/2016/05/28/opinion/the-world-reaps-what-the-saudis-sow.html> , Retrieved 16/3/2022.

¹⁴ **Turkey to allow Kurdish peshmerga across its territory to fight in Kobani**, <https://www.theguardian.com/world/2014/oct/20/turkey-allows-peshmerga-forces-to-travel-to-kobani> , Retrieved 16/3/2022.

¹⁵ **Fueling Terror**, Institute for the Analysis of Global Terro, <http://www.iags.org/fuelingterror.html> , Retrieved 16/3/2022.

صرح حميد رضا تراخي المحلل السياسي الإيراني أن داعش تعتمد فكرياً ومالياً ولوجستياً على رعاية السعودية بشكل كامل، وأنها بمثابة وجهان لعملة واحدة.¹⁶

وعلى الرغم من كل تلك الاتهامات إلا أن السعودية تنفي الادعاءات بأنها تصدر التطرف الديني أو الثقافي¹⁷، كما تسعى لإحداث المزيد من التحولات في سياستها الداخلية والخارجية التي تؤكد حرصها على أن تكون من الدول الرائدة في المنطقة في حمل لواء العلمانية بما لا يتعارض مع قيمها وثقافتها الإسلامية.

التحول السعودي نحو المدنية الحديثة

بعد الجهود الغربية الكثيفة التي بذلت للضغط على السعودية لإنهاء دعمها لداعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية، أصبحت السعودية حليفاً وثيقاً للولايات المتحدة وبريطانيا في مجال مكافحة الإرهاب، حيث وصفت وكالة المخابرات المركزية السعودية بأنها أصبحت من بين أفضل شركائها في مجال مكافحة الإرهاب على مستوى العالم¹⁸، كما وصف تقرير حكومي بريطاني السعودية بأنها أصبحت حليف وثيق ومهم لبريطانيا في عدد من المجالات، ولاسيما في مجال مكافحة الإرهاب، واعتبر التقرير التعاون البريطاني السعودي أمراً حيويًا لكلا الدولتين.¹⁹

تواصل الحكومة السعودية بناء وتعزيز قدرتها على مكافحة الإرهاب والأيديولوجيات المتطرفة العنيفة، ويتضح ذلك من خلال:

- قيامها باعتقال عدد كبير من الإرهابيين، وتعطيل خلايا إرهابية نشطة في جميع أنحاء المملكة، واستمرار قوات الأمن السعودية في مواجهة تهديد القاعدة في جزيرة العرب، على الرغم من تقلص نشاط هذا التنظيم.

¹⁶ Thomas Erdbrink and Mujib Mashal, **At Least 12 Killed in Pair of Terrorist Attacks in Iran**, <https://www.nytimes.com/2017/06/07/world/middleeast/iran-parliament-attack-khomeini-mausoleum.html>, Retrieved 16/3/2022.

¹⁷ David Johnston, **TWO YEARS LATER: 9/11 TACTICS; Official Says Qaeda Recruited Saudi Hijackers to Strain Ties**, <https://www.nytimes.com/2003/09/09/us/two-years-later-9-11-tactics-official-says-qaeda-recruited-saudi-hijackers.html>, Retrieved 16/3/2022.

¹⁸ Joseph Haboush, **US lauds Saudi Arabia as strong, 'very capable' partner in fight against terror**, <https://english.alarabiya.net/News/middle-east/2021/12/17/US-lauds-Saudi-Arabia-as-strong-very-capable-partner-in-fight-against-terror>, Retrieved 16/3/2022

¹⁹ Martin Williams, **FactCheck Q&A: Is Saudi Arabia funding ISIS ?**, <https://www.channel4.com/news>, Retrieved 16/3/2022./

- قيامها بتعزيز برامجها المتعلقة بمكافحة التطرف وإعادة التأهيل. وشملت تلك الجهود تنظيم ندوات دحضت التفسير والعقيدة الإسلامية المتطرفة، وكذلك إطلاق مؤتمر دولي حول الإعلام والإرهاب.^{٢٠}
- قامت السعودية بزيادة عدد حملات التوعية العامة التي تهدف إلى تثقيف وتوعية المواطنين السعوديين بمخاطر التطرف، وذلك لمعالجة التهديدات المتزايدة للشباب المتمثلة في سعى التنظيمات الإرهابية لتجنيدهم وضمهم لصفوفهم ليصبحوا مقاتلين إرهابيين مثلهم في سوريا وغيرها.
- عملت السعودية على تشخيص مواطن الغلو الديني في المجتمع والسعى لعلاجها، وتعزيز التسامح الديني الوسطي المعتدل، ومنح المرأة البالغة حق الولاية على نفسها. وقد تم تطبيق هذه الحلول الاجتماعية على أرض الواقع في وقت قياسي، وفق العقيدة الإسلامية الصحيحة، وسياسات الرؤية السعودية الجديدة المتوافقة مع المعايير الدولية التي تؤدي إلى النمو الاقتصادي في مجتمع سعودي مستقر، مكوناته من القوى البشرية منسجمة مع بعضها البعض، وتقع على عاتقهم مسؤولية الاستدامة الحضارية السعودية.^{٢١}

وفيما يتعلق بسوريا بشكل خاص، فقد لوحظ بدء ذوبان الجليد بين السعودية وسوريا، وذلك من خلال:

- أعلنت السعودية في قمة الرياض عام ٢٠١٧ بأنها متبرأة من المعارضة السورية.^{٢٢}
- صرح الأمير محمد بن سلمان عام ٢٠١٨ أن ما تريده السعودية من بشار الأسد هو ألا يسمح للإيرانيين بأن يفعلوا ما يردون فعله بسوريا، كما قدمت السعودية الدعم لقوات سوريا الديمقراطية، واجتمعت في ذات العام مع مسؤولي قوات سوريا الديمقراطية من أجل توسيع الروابط العسكرية.^{٢٣}
- صدرت تصريحات لبنانية تدعي أن الأسد رفض عرضا من الأمير محمد لتقديم السعودية مساعدات لإعادة الإعمار في مقابل قطع سوريا علاقاتها مع إيران وحزب الله.^{٢٤}

²⁰ Country Reports on Terrorism 2016 - Saudi Arabia, <https://www.refworld.org/docid/5981e41b13.html> , Retrieved 16/3/2022.

²¹ م. خالد إبراهيم الحجي، التطور السريع للمجتمع السعودي، موقع الجزيرة، <https://www.al-jazirah.com/2020/20201211/ar9.htm> ، تاريخ الإطلاع ١٦ مارس ٢٠٢٢.

²² Victory for Assad looks increasingly likely as world loses interest in Syria, <https://www.theguardian.com/world/2017/aug/31/victory-for-assad-looks-increasingly-likely-as-world-loses-interest-in-syria> , Retrieved 16/3/2022.

²³ Saudi Crown Prince Says U.S. Troops Should Stay in Syria, <https://time.com/5222746/saudi-crown-prince-donald-trump-syria/> , Retrieved 16/3/2022.

²⁴ MBS urged Assad to cut ties with Iran, Hezbollah: Lebanese MP, <https://www.tehrantimes.com/news/426818/MBS-urged-Assad-to-cut-ties-with-Iran-Hezbollah-Lebanese-MP> , Retrieved 16/3/2022.

- وفي ٢٠١٨، أفيد بأن المملكة العربية السعودية وسوريا تتفاوضان على مصالح سياسية، مع قيام الإمارات العربية المتحدة بالوساطة. وشملت هذه المحادثات التعاون المحتمل ضد جماعة الإخوان المسلمين في المنطقة في المستقبل.^{٢٥}
- وفي ٢٠١٩، ذكر أن روسيا شرعت في الضغط على السعودية وثلاثة بلدان عربية أخرى ليقوموا بدعم إعادة السماح لسوريا بدخول الجامعة العربية، كما ذكر أن السعودية تسعى للحصول على تأكيدات بأن روسيا ستقلل من النفوذ السياسي الإيراني في سوريا كشرط أساسي للقيام بتقديم هذا الدعم.^{٢٦}
- منذ فبراير ٢٠١٩، توقفت وسائل الإعلام السورية عن انتقاد المملكة العربية السعودية، وركزت بدلاً من ذلك على قطر وتركيا كتهديدين، في حين تجنب وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود انتقاد سوريا في خطاباته منذ تعيينه في أكتوبر ٢٠١٩.^{٢٧}
- في مارس ٢٠٢١، أعرب وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، عن دعم الرياض لعودة سوريا إلى محيطها العربي، مؤكداً أن الحل في سوريا لن يكون إلا سياسياً.^{٢٨}
- وزير السياحة السوري زار السعودية في مايو ٢٠٢١، وهي أول زيارة لمسؤول حكومي سوري للملكة منذ ٢٠١١.^{٢٩}

السيناريوهات المتوقعة لطبيعة العلاقة بين السعودية وسوريا مستقبلاً

السيناريو رقم ١: قيام السعودية بتضييق الخناق على التنظيمات الإرهابية في سوريا وغيرها

يفترض هذا السيناريو أن يستمر التحالف الذي تترأسه السعودية وإيطاليا والولايات المتحدة في رصد التدفقات المالية إلى الأراضي التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق والشام من أجل المعرفة

²⁵ Kate Roff, **Syria and Saudi Arabia to potentially reconcile**, <https://peacenews.com/syria-and-saudi-arabia-to-potentially-reconcile>, Retrieved 16/3/2022./

²⁶ Jamie Dettmer, **Russia Lobbies for Syria to Rejoin Arab League**, <https://www.voanews.com/a/russia-lobbies-for-syria-to-rejoin-arab-league/4778362.html>, Retrieved 16/3/2022.

²⁷ Sami Moubayed, **With eye on Turkey, Arabs look to mend ties with Al Assad**, <https://gulfnews.com/world/mena/with-eye-on-turkey-arabs-look-to-mend-ties-with-al-assad-1.68580376>, Retrieved 16/3/2022.

²⁸ سامر وسام، "جهود روسية" بين الرياض ودمشق.. التطبيع "وارد" رغم "غياب المؤشرات"، موقع الحرة، [/](https://www.alhurra.com/)، تاريخ الإطلاع ١٦ مارس ٢٠٢٢.

²⁹ عربي، BBC News، علاقات سوريا بالدول العربية: هل بدأت عودة سوريا للبيت العربي؟، موقع، تاريخ الإطلاع ١٦ مارس ٢٠٢٢، <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-58969107>.

بالتغييرات الحاصلة في التمويل، لاسيما من جهة بلدان كان للأفراد الأثرياء فيها تاريخ في تمويل القضايا الجهادية، مثل السعودية والكويت وقطر.

تشير المؤشرات إلى استمرار السعودية في الحفاظ على علاقتها القوية بالولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، كما أدانت الحكومة السعودية أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية وشاركت في العمل العسكري للتحالف لدحر التنظيم في سوريا والعراق. وأصبحت تفرض الأنظمة الأمنية لقطع سبل ممارسة الجماعات الإرهابية لأنشطتها الدموية على اعتبار المملكة قائد التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب.

يلاحظ أن السعودية تسير حالياً في طريق تضيق الخناق حول المنظمات الإرهابية، وذلك نظراً لكونها عضواً مؤسساً في المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، وقد دفع ذلك مسؤولون سعوديون لإصدار بيانات تشجع على تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجامعة العربية في قضايا مكافحة الإرهاب.

إذا نجحت السعودية في تحقيق هذا السيناريو فمن المتوقع أن تعود سوريا منطقة آمنة بالنسبة للسعودية وغيرها من دول المنطقة، حيث إن أكثر ما يقلق السعودية في الوضع الحالي هو وجود التنظيمات الأصولية المسلحة في سوريا، مثل داعش والقاعدة وبقية التشكيلات الأخرى، التي تعد مصدر خطر للدول المجاورة، ولذا فإن محاربة الإرهاب، وتضييق الخناق على مصادر تمويله، سيصب أيضاً في خاتمة محاصرة العنف، وهو أمر في صالح السعودية وبقية الدول المؤيدة للاعتدال.

السيناريو رقم ٢: استمرار الدعم السعودي غير الرسمي للتنظيمات الإرهابية في سوريا

يفترض هذا السيناريو استمرار المواطنين السعوديين وغير السعوديين الذين يستغلون تواجدهم في المملكة في دعم الجماعات الإرهابية. حيث يواصل الرعاية الخاصون تمويل التنظيم في الخليج العربي وخارجه. كما أن أموالهم ليست مخصصة لداعش فقط، بل تجد هذه الأموال طريقها إلى جيوب العديد من المتمردين السوريين الآخرين الذين يقاتلون نظام الأسد.³⁰

وقد غذى هذا التوجه الدور الذي قام به الإعلام السعودي الذي يتخذ موقفاً مناوئاً بشدة للرئيس السوري بشار الأسد، حيث عمد الإعلام إلى تأليب الرأي العام بشكل مستمر ضد تصرفات الحكومة السورية تجاه الأغلبية السنية.³¹

³⁰ Money Matters: Sources of ISIS' Funding and How to Disrupt Them, Previous reference.

³¹ علاقات سوريا بالدول العربية: هل بدأت عودة سوريا للبيت العربي؟ ، مرجع سابق.

وعلى الرغم من الجهود الجادة والفعالة لمواجهة تمويل الإرهاب داخل المملكة، فمن المحتمل أن بعض الأفراد والكيانات في المملكة العربية السعودية يستمرون في كونهم مصادر للدعم المالي للجماعات الإرهابية، حيث يُزعم أن هذه الأموال يتم جمعها سراً وتحويلها بطريقة غير مشروعة إلى خارج البلاد نقداً، وأحياناً يقوم بهذه المهمة الحجاج الذين يؤدون فريضة الحج والعمرة.

السيناريو رقم ٣: إنشاء تحالف جديد بين السعودية ودول الجوار

يفترض هذا السيناريو قيام تحالف يضم السعودية وإيران وتركيا، حيث يلاحظ السير في هذا الاتجاه من التطورات الأخيرة المتمثلة في عقد عدة لقاءات العام الماضي جمعت بين مسؤولين من السعودية وإيران أكثر من أي وقت مضى مما يشير إلى عودة الدفء للعلاقات المتوترة بين البلدين، كما يلاحظ أيضاً أن السعودية تمهد الطريق أمام عودة العلاقات الدبلوماسية مع إيران ويتضح ذلك من خلال الخطوة التي أقدم عليها الملك سلمان بن عبد العزيز في عدم تطبيع العلاقات القائمة مع إسرائيل بشكل رسمي وهو ما تنتظر إليه إيران بإيجابية. كذلك تتخبط السعودية في مساعي عودة الحكومة السورية إلى الجامعة العربية وهو الانخراط الذي ترحب به إيران الداعم القوي للرئيس السوري بشار الأسد.³²

كما شهدت الأونة الأخيرة إشارات للتقارب بين تركيا والسعودية بعد تراجع ملحوظ في العلاقات دام لبضع سنوات. وبالنظر إلى الدولتين في يومنا الحالي، نرى أنه لم تطرأ تغييرات هامة على مواقفهما بخصوص القضايا الإقليمية إلا أننا نلاحظ انخفاض في حدة التوتر ورغبة متبادلة في الارتقاء بمستوى العلاقات. ولكن التطورات التي جرت على الصعيدين الإقليمي والدولي خلال الفترة الأخيرة، دفعت الدولتين إلى التقارب مجدداً. ولعل من أبرز هذه التطورات التي شجعت الطرفين على التعاون، ضعف مظلة الأمن الأمريكية، ومبادرة الحزام والطريق الصينية، والمشاكل الاقتصادية، والتنافس الاقتصادي بين الفواعل الإقليمية.³³

وفي حالة تمكن السعودية من تحقيق هذا السيناريو، فسوف يتم الحفاظ على التوازن في المنطقة، بالإضافة إلى إنشاء تحالف عسكري وسياسي جديد بين الدول المتحالفة يجعلها قادرة على مواجهة الابتزازات الغربية التي استنزفت ثروات المنطقة منذ عقود، كما سيؤدي التقارب السعودي-الإيراني على وجه التحديد إلى تخفيف

عربية، DW هل تتجه العلاقات السعودية-الإيرانية نحو انفراجة؟ ، موقع ³²

، تاريخ <https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9/s-9106>

الإطلاع ١٦ مارس ٢٠٢٢.

، تاريخ الإطلاع ١٦ <https://www.aa.com.tr/ar> نجم الدين أجار، العلاقات التركية - السعودية إلى أين؟ (تحليل) ، شبكة مواقع الأناضول، ³³

مارس ٢٠٢٢.

التقاطب السني-الشيوعي الذي كان أحد أسباب احتدام المعارك في سوريا وتردي الوضع الأمني في العراق
واندلاع الأزمة اليمنية.



R